



تكريم أم كلثوم تكريم للفن وأهله

قال الرئيس السادات في حفل تكريم أم كلثوم أمس أن أم كلثوم كانت معجزة نادرة في فنها وأن تكريمنا اليوم لها هو تكريم في شخصها للفن كله وأهله جميعا . وأشار الرئيس الى الريف المصرى الذى خرجت منه أم كلثوم هذا الريف الذى أنتج على مر المصور اعظم الاسماء المصرية فى السياسة والعلوم والآداب والفنون وطالب ببدعى الفنون فى مصر أن يستلهموا هذا التبع العظيم الذى جاءت منه أم كلثوم وأن يضعوا أذانهم على خلجات نفسه وينضبت قلبه وسوف يجدونه مصدرا للإلهام لن ينضب .

بإلروح .

وقال ان الرئيس أنور السادات قد أعاد الروح لمصر بالحب والاخلاص من أجل الحفاظ على الانسان المصرى والعربى فى كل مكان حتى لا يتحول الانسان الى أرض خراب وسراب .

وأضاف أن ما قام به الرئيس السادات من جهود فى مجال السياسة قد حقق علاقة حيوية بين الانسان والكون من أجل تيسر أصيلة من أجل مستقبل أفضل لمصر . ووجه الشكر الى الرئيس والسيدة تيرينته على اهتمامهما برعاية الفن .

ثم أعلن الدكتور رشاد رشدى بعد ذلك عدة ترارات أصدرها الرئيس أنور السادات تخليداً لذكرى أم كلثوم ولصالح الأديباء والفنانيين . ثم أعلن أن الرئيس قرر منح درجة الدكتوراه الفخرية للشاعر أحمد رامى تقديراً لجهوده الخلاقة على مدى ٥٠ عاماً فى السمو بالاغنية فى شتى المجالات وتقدم الشاعر الكبير أحمد رامى الى

المنصة حيث رحب به الرئيس السادات وصافحه ، وسلحه شهادة الدكتوراه الفخرية ، وسط مظاهر الحب والتقدير .

وقدلقى الرئيس كلمته من احتفال أكاديمية الفنون بمرور عام على رحيل فنانة الشعب وقدم الرئيس خلال الاحتفال درجة الدكتوراه الفخرية للشاعر أحمد رامى الذى رافق أم كلثوم فى رحلتها الفنية ونظم العدد الأكبر من أغانيها . وقد شهد الاحتفال السيدة جيهان السادات ، والسيد حسنى مبارك نائب الرئيس والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد مدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء وعدد كبير من الأديباء والفنانيين .

وقد أذبح فى بداية الاحتفال تسجيل صوتى لآية من القرآن الكريم بصوت أم كلثوم .

وبعد ذلكلقى الدكتور رشاد رشدى مدير أكاديمية الفنون كلمة استعرض فيها أثر سيدة الغناء فى وجدان مصر والمصريين وقال : اننا نحنتى بالجمال أيضاً فى شخص شاعرنا أحمد رامى ، لان الشعر ليس ترنا ولكنه روح ولذلك لم تخل مصر حتى فى أحلك عصورها من شعراء ينبرون لها الطريق لانهم كانوا يعبرون عن روح مصر الخلاقة ، لان مصر اول من آمن



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الغناء ..

أيها الأخوة والأخوات ..

لهذا الكون سنن .. ولحياتنا قوانين
أرادها الله لها ، وهو خالق الكون
وواهب الحياة .. فقليل لا يلبث أن
يفنى الى النهار ، والام هو المعاناة
التي تجسد الآمال ، والموت هو نهاية
الحياة على هذه الارض ، ولكنه في
نفس الوقت حياة أجمل وخلود أرحب
لذلك الإنسان الذي يجعل من هباته
على الأرض زحلة كفاح ومسيرة عطاء
من أجل الحق والخير والجمال ..

حياة تفيض بالعطاء

ولدت كانت حياة أم كلثوم على هذه
الارض عطاء يفيض كل يوم بروائع الفن
والجمال . من أجل ذلك فانا لا نجتعب
لنتذكر أم كلثوم فكل ناطق بالعربية
يذكرها كل يوم وبسمها كل يوم ، وكل
جيل لم يدرها سوف يعرفها يوما بعد
يوم ، وهذا العطاء هو الدليل الأخير
على العظمة الحقيقية ، لا المظلمة
المصنوعة .. كانت معجزة في حياتها
من قرية من قرى ريفنا الطيب ، ريفنا
العريق كالقنر .. بمقع سبعة آلاف عام
خرجت الفلاحة المصرية الصبية تنشد
الاناشيد الدينية التي هي التبع الاصيل
للغنى المصرى والعربى الحديث ، ثم
تشق طريقها سعودا الى القبة التي
بلغتها .. قبة لم يبلغها أحد في هائلنا
العربى منذ أيام اسحاق الموصلى وقيره
في أزهى عصور الحياة العربية قبل
ألفه سنة أو يزيد ، وليس هذا قريبا
.. فهذا الريف المصرى الوديع .. هذا
الريف العريق العائلى على صنع حياة
مصر منذ فجر التاريخ .. هذا الريف
الذى أنتج على مر العصور أعظم الاسماء
المصرية في السياسة .. وفي العلوم ..
وفي الاداب .. وفي الفنون ، انه التبع

ثم ألقى أحمد رامى تصديتين بهذه
المناسبة ، الأولى وطنية ، والأخرى
تصديدة في رثاء أم كلثوم .
وبعد أن انتهى الدكتور رامى من القاء
تصديته ، تقدم فعلق الرئيس السادات
الذى تباه تقديرا ومحبة .
ثم ألقى الشاعر عبد الفتاح مصطفى
تصديدة بهذه المناسبة .

وعقب ذلك ألقى السيد يوسف السباعى
وزير الثقافة والاعلام كلمة تركزيها على تول
الرئيس السادات الا يسأل الامتنان
نفسه ماذا أعطته مصر وانما ماذا أعطى
هو لمصر . وقال يوسف السباعى انه في
الحديث عن أم كلثوم فان عطاؤها لم
يكن لمصر ودعها وانما للتسائبة جيبا
وقال أن الرئيس أنور السادات أعطى
لمصر الكثير واعاد اليها العزة والكرامة
ووضع اقدام المصريين على طريق المستقبل بأمل
عريقى في العدل والرخاء . كما وجه
يوسف السباعى الشكر الى سيدة مصر
الأولى جيهان السادات على ما تبذله من
حب وحنو على أبناء مصر .

وفيا يلى نص كلمة الرئيس السادات

باسم الله ..

أيها الاخوة والأخوات :

أجدنى في حيرة شديدة بعد أن
استمعت الى رامى .. هل يستطيع أحد
أن يطاوله فيها عبر عنه وما قاله ..
هل يستطيع أحد أن يباريه في حلوة
اللفظ وجزالة المعنى وروعة النظم ؟ ..
ماذا أقول ؟ ..

كنت قد أعددت كلمتى ، ولكنى بعد
أن استمعت الى رامى .. حقيقة شعرت
انه نجم خلفنا اليوم .. لقد ظل خمسين
عاما يشجى وجداننا ويلهب احلامنا ،
وهاهو اليوم ، وفي مثل هذا الحفل
يشجينا في الرثاء ، أروع ما أشجانا في



الذى لم ينقطع خيره ولم يتوقف عطائه
إن مائه هو ماء الحياة لمس كلها في
كل فرع من فروع الحياة ..
كانت معجزة نادرة

لقد كانت أم كلثوم — كما قلت —
معجزة نادرة .. كانت معجزة في نفسها
ومفتاح مفيرتها أنها أدركت أن الموهبة
وحدها ، مهما كانت خارقة ، فإنها
لا تكفي .. الموهبة ضامة نادرة ، ولكنها
كقطعة الماسة الطبيعي التي لا بد أن
يتمهدها صاحبها بالصقل المستمر فكانت
حتى آخر حياتها وهي في أوج مجدها لا تقدم
للناس عملا إلا إذا درسته وجربته ،
ودربت نفسها عليه عشرات المرات ..
وهذا أقصى درجات الاحساس بالمسئولية
والاحترام لجمهورها والاحترام لنفسها
والاحترام لنفسها ، ولعل هذا يكون
درسا لكل من يعمل في أي حقل من
الحقول ..

استلهموا ريفنا العظيم

أيها الاخوة والاخوات
في تكريتنا اليوم لأم كلثوم فإننا نكرم
في شخصها الفن كله وأهله جميعا .
وإذا كانت في كلمة أتولها لكل مبدع
الفنون في مصر فهي أن يستلهموا ريفنا
العظيم .. أن يستلهموا القبع الذي
جاءت منه أم كلثوم .. أن يسهوا
أذانهم على خلجات نفسه .. ونبضات
قلبه وسوف يجدونه مصدرا للإسهام
لأن ينضب وسوف يجدونه لوحة خالدة
ستظل إلى آخر الدهر نبعما للحب والخير
والجمال ..
والسلام عليكم ورحمة الله ..